

الدرس 9 / شرح صحيح البخاري / كتاب الحج / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ومن جميع المسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب فضل مكة وبنیها نها - 00:00:00

وقوله تعالى واجعلنا البيت مثابة للناس وامنه واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی واهدنا الى ابراهیم واسماعیل ان طهرا بيته الطائفین والعاكفین وركع السجود الى قوله انت التواب الرحيم. حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عاصم - 00:00:30

قال اخبرني ابن جریر قال اخبرني عمرو بن دینار قال سمیت جابر بن عبد الله رضی الله تعالى عنہما يقول لما بنتی الكعبة ذهب النبي صلی الله علیه وسلم وعباس الحجارة. فقال العباس للنبي صلی الله علیه وسلم اجعلی زارک على - 00:01:00

رقبتك فخرینا وطمحت عیناه الى السماء فقال ارني ازاری فشده علیه. حدثنا عبد الله عبد الله بن مجملة عن مالک عن ابن شهاب عن سان ابن عبد الله ان ان عبد الله ابن محمد ابن ابی بکر اخبر عبد الله ابن - 00:01:20

ان عمر اخبر عبد الله ابن عمر رضی الله تعالى عنہما زوج النبي صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لها الم تر ان قومك ان قومك لما بنتی الكعبة اقتصرت على عن قواعد ابراهیم - 00:01:40

يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهیم؟ قال ولا حدثان قومك بالکفر نفعت فقال عبد الله رضی الله تعالى عنه لئن كانت عائشة رضی الله تعالى عنہما سمعت هذا من رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اولى رسول الله صلی - 00:02:00

الله علیه وسلم ترك استماع استلام الرکن الذين يلیان الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهیم حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا شعثه عن الاسود ابن يزید عن عائشة رضی الله تعالى عنہما قالت سألت النبي صلی الله علیه وسلم - 00:02:20

الجدع عن عن الجدل الجدري امن البيت هو؟ قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقه قلت فما شأن فما شأن بابي مرتفع؟ قال فعلی ذلك قومك يدخلون - 00:02:40

شاعوا يمنعوا من شاؤوا لو ان قومك حديث عهد هم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت. وان الصق بابه بالارض. حدثنا عبد الله بن اسماعیل حدثنا ابو اسامة هشام عن - 00:03:00

رضی الله تعالى عنه قال لي رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حداثة قوم كبرتم فنقضت البيت ثم بنیتم على اساز ابراهیم عليه السلام. فان قريشا استقصدت بناؤه. استقصرت بناؤه - 00:03:20

وجعلت له خلفه. قال ابو معاویة حدثنا هشام خلفا يعني باب حدثنا يزید حدثنا جلیل ابن حازم حدثنا يزید ابن رومان عن عروة عائشة رضی الله تعالى عنہما ان النبي - 00:03:40

صلی الله علیه وسلم من قال لها يا عائشة لولا ان قومك حديث وعد بالجاهلية لامر فهم فادخلت فيه ما اخرج منه. والزقتة بالارض وجعلت له بابین. بابا شرقیا وبابا غربیا - 00:04:00

بررت به فمررت به اساس ابراهیم. فذلك الذي حمل ابن الزبیر رضی الله تعالى عنہما على هدمه. قال يزید وشهدت ابن الزبیر حين ذی ما هو بناء وادخل فيه من الحج. قد رأیت اساس ابراهیم حجارة کسمیمة الابل. قال الجلیل فقلت له - 00:04:20

ان موضعه قال اوريکه الان فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان فقال لها هنا قال الجلیل فخسرت عفا الله عنک فحزرته من العجل

ستة او نحو باب فضل الحرم. قوله تعالى انما امرت - 00:04:40
عبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء. وامرتنا ان اكون من المسلمين. قوله جل ذكره اولا اولا موكلياهم حرما امنا يجبي اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدن. ولكن اكثر - 00:05:00

اللهم لا يعلمون. حدثنا عن ابن عبد الله حدثنا جرير ابن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح من يوم فتح مكة. ان هذا البلد حرم الله لا يقبض شوكه ولا ينفر صيده. ولا - 00:05:20

يلتقط نقطة نقطته الا من عرفها. باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها. وان الناس المسجد الحرام سواء خاصة لقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكس فيه والباب. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب - 00:05:40

البادي الطارق معكوفا محبوسا. حدثنا قال اخبرني النواب عن يونس عن ابن شهاب عن ابن حزيم عن ابن عثمان عن اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنهم انه قال يا رسول الله اين تنزل في دارك بمكة؟ فقالوا هل ترك عقيل من - 00:06:10
وكان عقيل وكان عقيل ورث ابا طالب وهو طالب. وكان عقيل ورث وطالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله تعالى عنهم شيئا لانهما كانا مسلمين وكانا عقيل - 00:06:30

طالب كافر وكان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول لا يرث المؤمنون الكافر قالوا شاب وكانوا يتأنلون قوله قول الله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - 00:06:50
الذين آبوا ونصوا اولئك بعضهم اولئك بعض. باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثني ابو سلمة عن ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول - 00:07:10

الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة منزلا غدا ان شاء الله بخير بنيه كنانة حيث تقاسم حدثنا الحميدي حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى - 00:07:30
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة حيث تقاسم على الكفر. يعني بذلك المعصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بنى هاشم وبنى عبد المطلب او بنى - 00:07:50

الا ينأحوه ولا يبايعوه حتى يسلمو اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سلام العقيدة ويحيى بن الضحاك عينه الزاعي اخبرني اخبرني ابن شاب وقال بنى هاشم وبنى المطلب قال ابو - 00:08:10

بني المطلب اشبه باب قول الله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلدان ابني وبنى واجنبي وبنى ان نعبد الاصنام. رب انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبع فانه مني. ومن عصاني فانك غفور رحيم. ربنا اني اسكنت من ذريتي - 00:08:30
في واد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل فداء من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. باب قول الله تعالى الحمد لله والصلوة والسلام - 00:09:00

قال رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمة الله تعالى باب فضل مكة. وبنى وقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. لا شك ان مكة من افضل بقاع الارض - 00:09:20

والذي عليه عامة اهل العلم ان افضل بقعة على وجه الارض هي مكة وهي المسجد الحرام وهي افضل من المدينة لقول عامة الفقهاء والصلاحة في مكة مضاعفة فالصلاحة فيها بمائة الف صلاة كما جاء ذاك ابن عمر وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم في تفضيل مسجد في مسجد المدينة - 00:09:40

ان الصلاة فيه بالف صلاة الا المسجد الحرام. المسجد الحرام افضل منه. وقد جاء التتصريح بذلك حديث ابن الزبيبر وفيه مزقات صلاة بالف صلاة المسجد الحرام بمائة الف صلاة. وهذا يدل على فضل مكة على - 00:10:10
غيرها من بقاع الارض. ومكة تسمى ببكرة. لانها تبك رؤوس الجبارية. الله سبحانه وتعالى انه جعل البيت امنا بمعنى ان من دخله ان

- يؤمن وان لا يروع اهله ولا هو هو وانه لا يحل فيه القتال. ولم تحل الا لنبينا صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار ثم عادت حرمتها

00:10:30

الى قيام الساعة. ذكر البخاري على ترك مكة قوله تعالى واد جعلنا البيت مثابة للناس. ومعنى مثال الناس اي ان الناس يتوبون اليه مرة بعد مرأة فعمرة بعد عمرة وحجاج بعد حج. ويجعل مثال الناس يوائمه اي ان من دخله كان امنا - 00:11:00

وان من نزله فهو الذي يأمن. وقال واتخذوا مما قال وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيت ركع السجود واد قال رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق من قال من امن بالله وقال ومن من قال - 00:11:20

وارزقه الله واليوم الاخر. قال ومن كفر فامتעה قليلا. بمعنى ان ابراهيم دعا ان يرزق الله عز وجل من امن بالله في هذا البلد. فقال الله عز وجل ومن كفر ايضا امتعه قليل اي انه يرزق ويأخذ حظه من الدنيا - 00:11:40

وفي دليل على قد ينزلون مكة وقد يسكنها الكافر. فابراهيم دعا لاهل الایمان والله سبحانه وتعالى جعل الرزق لكل عبد من عباده سواء كان مؤمنا او كافرا. الا ان المؤمن رزقه يكون له منة ونعمة من الله - 00:12:00

وما الكاف يكون استدرجا وامر من الله سبحانه وتعالى حيث انه سيحاسب على هذا الطعام الذي وهذا المال وهذا الرزق الذي اعطاه الله اياه. ثم ذكر حديث قال عبد الله بن محمد والمسند حدثنا ابو عاصم الضحاك اخبرني ابن جريج - 00:12:20

قال اخبرهم قال ابن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلی الله عليه وسلم وعياس ينقلان الحجارة فقال العباس النبي وسلم اجعل ازارك على رقبتك فخر الى الارض. فطمحت عيناه الى السماء فقال ابني ازاري - 00:12:40

عليه. هذا الحديث قبل بعث النبي صلی الله عليه وسلم. وذلك ان الكعبة قد احترقت فبناناها المشركون. وبيني معه النبي صلی الله عليه وسلم وكان شابا صلی الله عليه وسلم وكان معه العباس فقال يا ابن اخي اجعل ازارك على ظهرك حتى - 00:13:00

يقيك اثر هذا اللبن وهذا الحصى. فرفع النبي صلی الله عليه وسلم ازاره الى اكتافه فبدت عورته فاغش عليه صلی الله عليه وسلم وهذا من حفظ الله له هذا من حفظ الله له وقد جاء في بعض الاحاديث انه سمع ساتقا يقول لا تعدد الى - 00:13:20

فكان هناك لا يمشي عريانا ولا يرى له عورة صلی الله عليه وسلم. وهذا يسمى من حفظ الله عز وجل له قبل نبوته فقد عصمه الله جل مما يدخل بشرفه ومروءته صلی الله عليه وسلم. والشيء من هذا ان الكعبة بناها النبي صلی الله عليه وسلم - 00:13:40

سقطت لنا هباء قومي بناها مرة اخرى. قال حدث عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعد عبد الله ابن عمر عن سالم ابن عبد الله ابن عبد الله ابن - 00:14:00

محمد ابن بكر اخبره عبد الله ابن اخبار عبد الله ابن اخبار عبد الله ابن عمر عن عائشة زوج النبي صلی الله عليه وسلم قال لها الم تر - 00:14:10

ان قومك حين بناوا الكعبة اقتصرت على قواعد ابراهيم اختصروا عن قواعد ابراهيم اي قصر في النفقه ولم يبنوا الكعبة على قواعد خاصة ويتعلق بالجهة الشمالية وان بدأوها على الجهة اليمنية القواعد واما الجهة الشريفة فقد قصرت النفقه فلا يبنوها عليه - 00:14:20

فقلت الا ترد على قواعد ابراهيم؟ قال لولا حثان قومك حثان قومك بالكفر لفعلت. قال عبدالله بن عمر رضي الله عنه لان كانت عائشة رضي الله عنها سمعت هذا النبي صلی الله عليه وسلم ما ارى الرسول صلی الله عليه وسلم ترك استلام ركنيين لذين يربيان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم هذا رأي - 00:14:40

ده رأي بن رضي الله تعالى عنه وليس مرفوع النبي صلی الله عليه وسلم فالنبي كان يستلم لركنيين يمانيين ولم يكن يستلم الركنين الشاميدين على حد مسدد حدثنا ابو الاحوص بن يزيد عن عائشة رضي الله عن اسد بن يزيد حيث اشاع عن الاسد بن يزيد عن عائشة رضي الله تعالى - 00:15:00

قالت سألت النبي عن الجدر المراد به الان الحجر الحجر الذي يسمى بحجر اسماعيل امن البيت هو قال قلت فلما؟ فما لهم؟ لم يدخل البيت؟ قال الم تري قومك قصدت بهم النفقه؟ قلت فما شأن بابهم - 00:15:20

باب الكعبة فما شأن بابه مرتفعا؟ قال فعل ذلك قومك يدخل من شاء ومن يمنع من شاء فكانت اذا ارادوا ان يدخلوا احدا اتوا دكان او بمصعد فاصعدوا عليه فاذا ارادوا ان لا يدخلوه اسقطوه فسقط وذهب واذا اراد - 00:15:40

يدخلوه جعلوه تركوه يدخل ليمنع من شاء ولو لا ان قومك حديث عهدهم حدث بالجاهلية فاخاف ان تذكر قلوبهم ان ادخل الجدر من البيت وان الصق بباب الارض نفعت لي. النبي صلى الله عليه وسلم هم ان يفعل هذا الفعل. ولكن منعوا من ذلك ان قريش حديثة - 00:16:00

اسلام وحديث العهد ابى الكفر والجاهلية. فخشى ان النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا فعل ذلك ان ان يهيج امرا يكرهه وهذا يؤخذ منه ان المفاسد مقدمة على جلب المصالح. وان سد الذرائع من الشريعة. وان كل وسيلة توصل ما هو - 00:16:23

اعظم من تلك الوسيلة فانها تحرم تلك الوسيلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم سد هذا الباب حتى لا تفسد قلوب اولئك المشركين بعد اسلامهم الذين اسلموا ترجع الى الشرك والكفر. فترك ما هو مشروع وما هو مأمور به وما هو الافضل والاكمel ؟ لمفسدة - 00:16:43 من اعظم وهي الفتنة التي تلحقهم بها بفعل هذه الحسنة وبفعل هذا الشيء الحسن فيؤخذ من هذا ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. قال حدثنا عبد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة حماد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة. قالت قال رسول - 00:17:03 لولا حداثة قومك بالكفر لنقصت او لنقضت البيت. ثم لبنيت على اساس ابراهيم عليه السلام فان قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلقا خلفا قال معاوية خلفا يعني بابن اجلعت له بابا آآ جعلت له - 00:17:23

الخلف حتى ورفعت الباب. من؟ فاذا اراد ان تدخل انت بمصحف اذا اراد ان يدخل فتصعد اسقطوه. هذا ايضا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الكعبة لم تبني على قواعد ابراهيم وان المبني عليه الان هو على نصف قواعد ابراهيم القاعدتان التي في الجهة اليابانية - 00:17:43

جنوبية اما الجهة الشمالية لجهة الشامية فانها لم تقنع قواعد ابراهيم وان الحجر من البيت وان من صلی في الحجر كان كمن صلی داخل الكعبة ولما علم ابن الزبير بذلك عبدالله الزبير هدم الكعبة - 00:18:03

ونقطها حجرا وبنها على قواعد ابراهيم وزاد في طولها. زاد في طول وجعلها بابين والصقه بالارض وفتح البابين حتى يدخل الناس ويخرجون يدخلون يخرجون. فلما قاتله الحاج ومات ابن الزبير رضي الله تعالى عنه. وارسل - 00:18:19 الى بواب الحكم الى عبدالملك مروان امره بنقض الكعبة. وان يردها قال اهدم ما زاد ابن الزبير واعد طوله على ما كانت عليه فليس لنا بعيث ابن الزبير فلما اخبر بعد ذلك قال لو كنت اعلم - 00:18:39

لتركت على ما فعله ابن الزبير. فلم تعيره قال اخشى ان تكون لي من جاء في حياة العباسى. قال ان اعيد على مفعوله قال اخشى ان تكون قلة ان تكون العوذ بابدي الساط ان تذهب هيبيتها من الناس. قال باب فضل الحرم وقوله تعالى انما امرت ان اعبد - 00:18:56 هذه البلد الذي حرمتها. وهذا احد اوجه تفضيلها ان الله حرمتها. فحرم صيدها وحرم قطع شجرها وكذلك ان يعبد شوكها كل هذا محرم الا مكان لحاجة. الذي حرمت له كل شيء وقتل كل المسلمين. وقوله - 00:19:16

اولم نمكن لهم حرما امنا؟ يجبى اليه ثمرات كل فرضا من خصائص الحرم ان الله عز وجل تكفل برزق اهله. وان الثمرات تأتي بكل مكان. ولكن اكثراهم لا يعلمون. قال حدث علي ابن عبد الله والمدينة ابن جرير ابن عبد الحميد الضبي عن منصور عن مجاهد عن طاولة سعد ابن عباس. قال - 00:19:36

ان هذا البلد حرمه الله. لا يغضد شوكه. لا شوكه اذا لم يكن في ازالته منفعة. اما اذا كان في وهذا الشوك يعني لا يضر الناس فانه لا يجوز عضده ولا ازالته. ولا ينفر صيده. وهذا ايضا محرم وهذا من خصائص الحرم - 00:19:56

البديل ايضا يلحق هذا الحكم. المدينة ايضا لا ينفر صيدها. ولا يلتقط لقطته الا من عرفه. هذا خاص بمكة. من خصائص الحرم ان لقطة لا تنقد الا لمعرف. بخلاف المدينة فانها تلقط نقطتها. اما الحرم المكي فلا لقطته - 00:20:16 لا تلقط الا لمن اراد ان يعرفه وانها لا تملك ولو بقيت مئة سنة. قال باب توريث دور مكة وبيعها هذى بس فيها خلاف هل دور مكة تباع وتشترى وتؤجر؟ وقع خلال فمنهم من يرى ان مكة منس克 - 00:20:36

وانه ليس لاحد ان يملك فيها وان جميع الاراضي هي ملك لله عز وجل وليس لاحد فيها ملك. وان لمن اراد ان يسكن سكن ومن اراد الـ

00:20:54 ينتفع نزل عنها وتركها لاصحابها. وذهب اخرون الى ان بيوت مكة تملك. وانها تورث وهذا هو الصحيح -

ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات عبد المطلب قال اذا مات آبا طالب قال لم يترك لنا عقيم شيئا فقد اخذ عقيل

00:21:15 جميع الدول لو كانت لا تملك لاخذها النبي صلى الله عليه وسلم بالعقل لان هذا ليس ملكا لاحد. فافاد قول البخاري باب -

او توريد دور مكة انها تملك. واذا جاز تملكها جاز بيعها وجاز شراؤها وجاز تأجيرها. وهذا هو الصحيح خلاف لبعض اهل الرأي وايضا

كان سفيان اذا استكري قراء لم يدفع المال لانه يرى ان مكة ليست ملكا لاحد. وعلى القول - 00:21:35

بانها ليست ملكا لاحد ان سلمنا انا ليس ملكا لاحد بيت مكة فانه يجوز لصاحبها ان يؤجر منفعتها وان يبيع منفعته وان يشتري المنفعة

التي فيها والا الارض الارض ارض مكة هي ملك لله عز وجل لانها منسك لانها منسك. كارض مني وارض عرفة ومزدلفة هذه مناسك لا

تملك - 00:21:55

وقد وضع فيها بناء فانه اما ان يسكن فيها حال الموقع حال الحالة حال النسك واما ان يسكن غيره فيها ولا يجوز له ان يمنع الناس

من سكانه لا يحتاج اليها. لكن الصحيح نقول اذا كان في الحرم عند الكعبة وما شابه ذلك ولا يتضائق الناس به - 00:22:15

فانه يجوز له ان يبيع ويشتري وبيع يتصرف فيها لانها ملكه على الصحيح. قال باب توريد دور مكة وبيعها وشرائي وان الناس المسجد الحرام سواء خاصة لقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل المسجد الحرام اللي جعلناه سواء العادي والباد. ومن

يردكم العذاب الاليم. هذه الاية تدل على ان المسح والمحل - 00:22:35

الصلاه او مكان الصلاه الا ملك الناس جميعا. ولا يجوز لاحد ان يملك فيه شيئا. اما اذا كان خارج حدود المسجد خارج المسجد وانه

ملك فيه او بنى فيها ابتداء فانه له هذا البداء له هذا البناء. فإذا احتاج المسجد الى توسيع وسعت تلك البقعة واعطي اصحاب هذه

البقع قيمة - 00:22:55

صرفوا من اموالك على هذه البيوت. قال حدثنا اصدق قال اخبرني ابن وهب عن يونس ابن شهاب عن علي ابن ابي الحسين. عن عمر

ابن عثمان بن عفان عن عساف بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل في داء اين تنزل؟ في دارك بمكة؟ فقالوا هل ترك عقيل لنا؟ وهل

ترك - 00:23:15

تعقيل لنا بالربح او من رباع الوضوء وكان عقيل الورث ابا طالب هو وطالب ولم يرث جعفر ولا علي رضي الله عنه لانه ما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين. فكان الخطاب رضي الله تعالى يقول لا يليه المؤمن الكافر قال ابن شهاب وكان يتأنلون قوله تعالى ان الذين امنوا - 00:23:35

اولئك الذين غرسوا اولئك بعضهم اولئك بعض. هذه الاية آذن ذكر البخاري في هذا الحديث حديث علي رضي الله تعالى عنه وان المسلم

لا يعرف الكهف والدليل ان عقيل ورث ابا طالب وكذلك طالب ولم يرد علي لان المسلم لا - 00:23:55

المسلم لا يرث وقد جاء في صحيح ابن زيد انه قال لا يرث المسلم الكافر شيئا ولا يرث للكافر المسلم شيئا فان تكافرا وله مسلم فانه

يعطى على وجه التمليل لا على وجه الميراث. يعطى على انها هو احق الناس بهذا المال لهذا الكافر - 00:24:15

ان كان لهذا الكافر ورثة من من ديانته اعطوا ميراثه. اما ان لم يكن له ورثة فان المسلم يعطى اياده من باب بانه هبة قال لو احق الناس

اولى الناس بهذا المال لا انه ميراث يرثه فان كان محتاجا اعطي اياده. ومسا فيها خلاف بين اهل العلم فعثمان - 00:24:35

وعلي كانوا يورثون المسلم من الكافر اذا مات. قال ولا يورثون الكافر مسلم. لان المسلم يعلو الاسلام يعلو ولا يعلو ولكن نقول النص لا

يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فان اعطي من ميراثك الكافر فانه يعطى ثمة ولا يعطى - 00:24:55

قال باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله

تعالى عنه قال اذا اراد يقول مكة منزتنا غدا ان شاء الله بخبربني كنانة. حيث تقاسموا على الكفر. اي نزل في هذا المكان -

00:25:15

الذى هو شعببني عامر نزل فيه صلى الله عليه وسلم ولم ينزل في بيت له لان ابى لان طالبا وعقيل اخذ او ملك ميراث ابى طالب.

قال حدث الحميدي الوليد الاوزاعي قال الزهري عن ابي سعيد هريرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:35](#)
الى الغد يوم النحر وهو بنا نحن نازلون غدا بخير تقاسم الكفر. يعني من ذلك المحسن وذلك ان هناك تحايل على بنى هاشم بن عبد المطلب لا ينأكون ولا يباعون - [00:25:55](#)

حتى يسلم اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال سالم عن عقيل عن عقيل عن عبيبي ابن طحات عن الاوزاعي اخبرني ابن شهاب وقال ابن هاشم وقال بنى هاشم وبنى مطلب قال ابو عبد الله بنى المطلب اشبه الصحيح. لأن بنى عبد المطلب يدخله في بنى هاشم. واما بنى المطلب فهم - [00:26:05](#)

خالد بنى هاشم لكتهم دخلوا معهم في الحلف لانهم لم يفارقوه في جهله ولا في اسلامه. فالصحيح بأنه قال وبنى المطلب وليس سفر عبد المطلب بنى عبد المطلب هم بنى هاشم واما بنى مصطلق والحمام المطلب فهم اخوة لهاشم المطلب اخو لها - [00:26:25](#)
وليس وليس من اولاده. الشاهد ايضا انه لم ينزل في بيوت مكة ان عقيل ملكها. وهذا كله من البخاري يدل شيء يدل على ان مكة تملك وتورث كسائر الاموال قال باب قول الله عز وجل واد قال ابراهيم اجعل هذا البلد امنا وجوبريا نعبد الاصنام. ربى انهن اضللن كثيرا من الناس من تعني فانه مني فانه - [00:26:45](#)

وبالانصاري فانك غفور رحيم. ثم قال باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام. المرأة الشاهد من قول باب قول الله عز وجل اي ذكر في فضل مكة وان من فضائل مكة والحرم ان ابراهيم دعا له بادعية مما دعا له ابراهيمما لو دعا - [00:27:15](#)
لاهل مكة بالبركة. فدعا بالبركة فبارك الله فيها بالماء باللبن واللحم. اللبن واللحم دعا له ابراهيم ان يبارك لهم في رزقهما وطعامهم وكان طعامهما اللبن واللحم. فابراهيم دعا لهم - [00:27:35](#)

البرق بالمال كذلك دعا لهم بان يكون البلد امنا. ايضا من دعوة ابراهيم انه يقول امن قد استجاب الله دعوته وقال فاجعل ايضا جعله ان يجعل له افئدة من الناس تهوي اليه. فاجعل اليه وارزقه من الثمرات - [00:27:55](#)
ايضا دعا لهم بان يرزقهم الله بالثبات وهذا انك ترى ان جميع الثمرات تأتي مكة من اقصى الارض ومن مغربها فكل ما في هذا من ثمرات يأتي الى مكة سبحانه الذي ساقها لها. ثم قال ايضا قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. ايضا من - [00:28:15](#)

الحرم انه ما دام هناك كعبة فالناس قائمون. ومتى ما زالت الكعبة فان الساعة قائمة. ولذا الكعبة لا الا في اخر الزمان عندما يأتي الحبشي رجل الحبشة فينقضها حجرا حجرا - [00:28:35](#)

عندئذ اذا زادت الكعبة ولم يبقى لها قائمة قامت القيامة على الناس فبقاء الناس وقيامهم بقيام الكعبة فذهبت الكعبة ذهب جعل الله الكعبة جعل الله جعل الله لك البيت الحرام قياما للناس. اي انها هي سبب قيام قائم فهي ذهبت الكعبة ذهب - [00:28:55](#)
هذا ذهب الدنيا وقامت القيامة. ثم قال حدثنا عن ابن عبد الله وقف على هذا - [00:29:15](#)